مركز الانطلاقة للدراسات
ALENTILAQAH RESEARCH CENTER (A.R.C)

فتح

بسم الله الرحمن الرحيم

تمرة رمضان – العدد رقم 29

يحررها خالد غنام "أبو عدنان" – استراليا -2022

معلومة عن المسجد الأقصى

قَدَّرَ الله سبحانه وتعالى أن يتحرر على أيدي المسلمين على مر التاريخ، ومن هؤلاء المسلمين بقيادة يُوشَع بن نون الذي خلف موسى عليه السلام بعد وفاته في قومه وأخرجهم من التيه، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ (البقرة: 58). يقول الإمام القرطبي « القرية » قيل إنها « بيت المقدس» والمسلمون المجاهدون الذين من بينهم نبي الله داود عليه السلام الذين رافقوا طالوت في قتاله جالوت وجنوده، قال تعالى : ﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾ (البقرة: 251) وجاء بعد داود عليه السلام ابنه سليمان عليه السلام قال تعالى ، ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ ﴾ (النمل: 16). وعلى عهده كان بيت المقدس عاصمةً للدولة الإسلامية، وليس عاصمة لليهود كما يزعمون !!.

من أقوال ياسر عرفات

الحرب تندلع من فلسطين، والسلم يبدأ من فلسطين.

شخصية إسلامية فلسطينية : **يزيد بن خالد بن عبدالله بن موهب الرملي الهمداني** توفي بالرملة سنة 846م الملقب بالشيخ أبو خالد الرملي. روى عن الليث بن سعد والمفضل بن فضالة، روى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبو زرعة الرازي. وكان قد بلغ شأنه في ميدان الحديث وأصبح له تلاميذ سمعوا منه أو أخذوا عنه أو حدثوا عنه وإضافة لما سبق ذكرهم نذكر أبو القاسم الختلي اسحق بن إبراهيم بن محمد بن حازم بن سفين. وقد حدّث عنه مشاهير عصره: جعفر بن محمد بن حماد البغدادي، وقاضي الدينور أبو بكر الفرياني وجعفر بن محمد بن الحسن بن المستقاضي، وأبو العباس محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عمير اليافوني، وهكذا أصبح يزيد بن خالد علماً من أعلام الحديث وأنه قد طوَّف في البلاد شرقاً وغرباً وأصبح له تلاميذ مشهورين.

آثار فلسطين: تجارة القرفة والتوابل في قرية الطنطورة - حيفا عمرها 3000 سنة

الطنطورة قرية فلسطينية تقع الي الجنوب من مدينة حيفا، وتبعد عنها 24 كم وتقوم القرية علي بقايا قرية (دور) الكنعانية وتعني المسكن. وتحيط بها قري كفر لام والفريديس وعين غزال وجسر الزرقاء وكبارة. وقد توالت عليها فرق التنقيب عن الآثار منذ عام 1934م. وفي صيف عام 2013 تم اكتشاف سلسلة من القوارير الفريدة التي يعود تاريخها إلى القرنين الحادي عشر والتاسع قبل الميلاد، وجدت في تل دور (طنطورة) على الساحل جنوب حيفا، تم التصنيف هذه القوارير على أنها فينيقية. كانت القوارير من الفخار الفينيقي النموذجي عاديًا. فهي عبارة عن أواني تجميع صغيرة مزينة بشكل متماثل ذات فتحات ضيقة بسعة حوالي 50 ملليترا (حوالي ثلاث ملاعق كبيرة). كانت جدرانهم سميكة، مما يدل على أن السائل الذي بحوزتهم كان ثمينًا: لقد بُذلت جهود لمنع الأوعية من الانكسار. كانوا يحتفظون بنبيذ أو زيت يبدو أنه خدم طقوسًا دينية أو غرضًا طبيًا أو تجميليًا، وأضيفت إليه توابل مختلفة. وبما أن ما كان بالقوارير مادة عضوية، فإن النبيذ وزيت الزيتون والتوابل تتحلل في وقت أقل بكثير من 3000 سنة. لكن عندما قام الباحثون بتحليل البقايا العضوية المتحجرة لمعرفة ما تحتويه القوارير - وفوجئوا باكتشاف أن العديد منها يحتوي على آثار من القرفة. نعم 10 من القوارير، التي تشكل أكثر من ثلث القوارير التي أخذت عينات منها من مواقع مختلفة، تحتوي على آثار سينامالديهايد، والمعروف أن هذا الجزيء يوجد بشكل طبيعي بكميات كبيرة فقط في نبات القرفة، وخاصة في اللحاء. لم يتم العثور تعثر على أي آثار للقرفة في أي من الأواني القديمة الأخرى التي فحصتها من قبل.

في العصور القديمة، نمت شجرة القرفة في جنوب وجنوب شرق آسيا فقط. يُظهر اكتشاف التوابل في قوارير فينيقية وجود علاقات تجارية بين بلاد الشام وجنوب شرق آسيا قبل ألف عام من الإمبراطورية الرومانية. هذا الاكتشاف يغير بشكل كبير ما نعرفه عن التجارة في العصور القديمة. حتى الآن كان يُعتقد أن تجارة التوابل على نطاق واسع من الهند وجنوب شرق آسيا لم تبدأ إلا في عهد الإمبراطورية الرومانية، أي بعد حوالي ألف عام من فترة القوارير الفينيقية. يعتبر السينامالديهيد الموجود داخل الأواني أول دليل أثري على التجارة المنتظمة بين بلاد الشام وجنوب شرق آسيا بين القرنين الحادي عشر والتاسع قبل الميلاد. ربما كان الفينيقيون، المعروفون بأسياد الإبحار والملاحة، يتاجرون مع شعب الهند، وأحضروا القرفة من هناك في سفنهم. إن هذه النظرية لا يمكن إثباتها. على أي حال، تعتقد أنه من المرجح أن المسحوق انتقل ببساطة من تاجر إلى آخر عن طريق البر والبحر وعبر الأنهار الكبيرة، على طول الطريق من الهند إلى دور وإلى المدن الفينيقية الأخرى مثل صور.

في مكان ما في البلد "حيث نشأ ديونيسيوس" - أي إثيوبيا - تعيش الطيور الكبيرة التي تبني أعشاشًا من الطين على المنحدرات الصخرية. كتب المؤرخ اليوناني هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد: "هذه الطيور العظيمة تجلب العصي التي نأخذها نحن اليونانيين، نأخذ الكلمة من الفينيقيين، ونطلق عليها القرفة، ونحملها في الهواء لصنع أعشاشها." وصف هيرودوت في رائعته "التاريخ" كيف كان السكان المحليون، "العرب"، يخدعون الطيور للتخلي عن القرفة. كانوا يضعون قطعًا كبيرة من الثور أو الحمير أو أي حيوان آخر تحت أعشاش الطيور. تجلب الطيور اللحم إلى عشها، والذي سينهار بعد ذلك على الأرض تحت وطأة وزنها. كان الناس يجمعون أعواد القرفة، ثم تجد طريقها إلى بلاد أخرى. تعلمنا هذه القصة الغريبة شيئين: كان هيرودوت ومعاصروه في أوروبا على دراية بالقرفة، أو على الأقل كانوا على دراية بوجودها، لكنهم لم يعرفوا شيئًا عن مكان نموها أو كيفية توزيعها. لم يتفاجأ المؤرخون وعلماء الآثار من جهل هيرودوت بمصدر القرفة. كانت المعرفة الجغرافية لليونانيين القدماء بشبه الجزيرة العربية وجنوب آسيا غامضة في أحسن الأحوال. إذا كانوا على علم بالتوابل على الإطلاق، فمن المرجح أن بعض القرفة قد نزل إلى الغرب من خلال التجار من شبه الجزيرة العربية، الذين كانوا مهتمين بإخفاء مصادرهم وغزل الحكايات الرائعة لرفع قيمة بضاعتهم. لذلك من الواضح أن الإغريق عرفوا ذلك، لكن المؤرخين وعلماء الآثار اعتقدوا أنه في زمن هيرودوت، كان استخدام القرفة مقصورًا على المنطقة التي نمت فيها الشجرة بشكل طبيعي - جنوب وجنوب شرق آسيا. الآن، تم الكشف عن أدلة جديدة في موقع على الساحل الفلسطيني تشير إلى أن التجارة حدثت قبل ألف عام مما كان يعتقد، قبل حوالي 3000 عام وقبل قرون من هيرودوت.

شعر شعبي فلسطيني عالاوف مشعل

شفت القانون جاي من بعيدي

حبيت اهرب ما طلع بايدي

قللي الوثيقة ناولتو مجيدي

لطش المجيدي وقللي انت فراري

اضحك فرفش:

- خليلي وهو ماشي داس على ضفدع.. قام طلعوا عيون الضفدع من راسه. قام الخليلي قاله: شو شايفك تفاجئت.
- حكمة الخليلي المفضلة: من السهل أن تطرد جيش استعمر وطنك، لكن من الصعب أن تطرد جحش يعرف رقمك.
- في مدرس سأل طالب خليلي: بكرى انت لما تكبر شو بدك تصير؟ قلو ختيار.

الألغاز شعرية

1- ثلاثة عبروا الجسر ,الأول رأى الجسر ومشى عليه , والثاني رأى الجسر ولم يمشي عليه، والثالث لم يرى الجسر ولم يمشي عليه.. كيف حصل ذلك؟

2- - يكون لوني في الحقول أخضرً، ولكني عندما أكون في السوق يكون لوني أسودً، أما عندما أذهب إلى المنزل تجد لوني أحمرً، فمن أنا؟!!

3- سأل أحدهم الأخر، كم عمرك؟ فقال له: عمري ضعف نصف أربعة أرباع عمرك! فمن يكون الأكبر الأول أم الثاني؟

صدر حديثا

صدرت حديثا عن دار الرافدين للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة من كتاب **"تاريخ القدس القديم"**، للمفكر العراقي الدكتور خزعل الماجدي. يأتي هذا الكتاب ضمن محاولة لكتابة تاريخ حقيقي لسيرة مدينة القدس منذ ظهورها وحتى الاحتلال الروماني لها. ويشير خزعل الماجدي في مقدمة كتابه "تاريخ القدس القديم" إلى: "ونعني بوصف (تاريخ حقيقي) استبعاد كلّ المؤثرات الدينية التوراتية التي تحكمت بمسرى الأحداث ووجهتها، وخصوصًا تلك التي لها علاقة بنشوء المدينة ونموها في العصور البرونزية والحديدية والكلاسيكية، أي خلال ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد." جاء ذلك حرصنا منا على اتخاذ الطريق العلمي في تدوين التاريخ، ولذلك سيكون كتابنا مفاجئاً للذين ينتظرون بعض البديهيات التي كرّسها البحث التاريخي المشحون بخلفية توراتية والتي استبعدناها لأنها لا تمس الحقيقة بشيء. لقد كان منهجنا في البحث التاريخي، في هذا الكتاب، معتمدًا على علم الآثار وعلى ما جادت به أرض القدس من الآثار المنقولة والثابتة، مع محاولات استقرائية هنا وهناك تحاول كشف ما تخفيه الآثار والأحداث التاريخية وتجيب على بعض الأسئلة المعلّقة والحساسة.